

التكملة لكتاب الصلة

@ 39 @ لي من علمه وفضله ما أزعجني إليه يعني بمرسية فلقيت عالما كبيرا ووجدت عنده جماعة وافرة من شرق الأندلس وغربها يتدارسون الفقه ويتذاكرون بين يديه ويسمعون عليه الحديث ويتلون كتاب الله بالقراءات السبع أفرادا وجمعا وحكى أنه قرأ عليه بها وبرواية يعقوب واستظهر عليه التيسير لأبي عمر المقرء والمخلص للقابسي وسمع منه غير ذلك وقال وكان يؤم بجامع مرسية تاليا لأبي القاسم بن حبش وأبي عبد الله بن حميد يؤم كل واحد منهم أسبوعا ويتناوب صاحبا في الخطبة دونه وكان حسن الصوت بالقرآن وأطال الثناء عليه وأطاب .

وكان أهلا لذلك أخذ عنه الناس وانتفعوا به وحدثنا عنه جماعة من جلة شيوخنا وتوفي بإشبيلية في وفادته عليها مع وجوه أهل مرسية في النصف من ليلة يوم الثلاثاء التاسع عشر لشوال سنة سبع وستين وخمسمائة وصلى عليه ابن حجاج بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء المذكور ودفن بمقبرة النخيل واحتمل إلى غرناطة في يوم السبت بعده فدفن بها أفادني ذلك بعض شيوخنا عن عبد المنعم ابنه وقرأت بخط أبي عمرو بن عيشون المرسي أنه سأله عن مولده فقال له ليلة السبت قبل الفجر لثمان بقين من صفر سنة إحدى وخمسمائة .

103 محمد بن عبد الله بن ميمون بن إدريس بن محمد بن عبد الله العبدري من أهل قرطبة يكنى أبا بكر روى عن أبي محمد بن عتاب وابن رشد وابن طريف وأبي بحر وابن الحاج وأبي الحسن بن بقي وابن مغيث وابن مكى وأبي عبد الله بن اصبغ وعبد الجليل المقرء وشريح وابن العربي وابن معمر وابن أخت غانم وأبي الحسن بن الباذش وغيرهم وكان متقدما في علم اللسان متصرفا في غيره من الفنون حافظا حافلا شاعرا مجودا خرج من بلده في الفتنة فنزل مراكش وأقرأ بها العربية والآداب وعرف مكانه وله شرح في كتاب الجمل للزجاجي استعمله الناس ومعشرات في الغزل كفرها بمثلها في الزهد وشرحها في سفر ضخمة أفاد به حدث عنه يعيش بن القديم وغيره وتوفي بمراكش عن إقلاع وإصابة سنة سبع وستين وخمسمائة بعضه عن ابن مومن .

104 محمد بن أحمد بن الزبير القيسي من أهل شاطبة يكنى أبا عبد الله ويعرف